

الخطبة التاسعة^١

الحج ومشاهد القيامة

الحمد لله رب العالمين، أكمل على عباده المسلمين المنّة، وأتم عليهم النعمة، وفرض عليهم الحج إلى بيته المكرم. سبحانه... سبحانه!! جعل هذه الأيام أيام المغفرة من الغفار لجميع المسلمين والمسلمات، فمن حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن لم يستطع الحج فليضح على حسب الشريعة المطهرة، فقد قال صلى الله عليه وسلم: **{يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَأَشْهَدِي أَضْحِيَّتِكَ، فَإِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دِمَهِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ}**^٢. فيغفر لمن سافر، ويغفر لمن قام، ويَعُمُّ بمغفرته جميع الأنام، فنسأله عز وجل أن نكون ممن تشملهم مغفرته في هذه الأيام.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحكيم في فعاله، الكريم في خصاله، الذي لا يأمر عباده إلا بما فيه نفعهم في الدنيا وسعادتهم يوم لقائه عز وجل. وأشهد أن سيدنا محمداً عبداً لله ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليله. أظهر عز وجل به مناسك الإسلام، وأتم به وعلى يديه نزول الأحكام، وجعله صلى الله عليه وسلم فارقاً بين الأنام، فمن اتبعه واهتدى بمهده سعد في الدنيا ويوم الزحام، ومن خالف أمره ولم يمش على هداية خسر في الدنيا وكان من التعساء يوم لقاء الله.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، وارزقنا جميعاً العمل بشريعته، والموافقة في أعمالنا بسنته، واحفظنا جميعاً بلوآء حضرته يوم الدين، حتى نكون أجمعين من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، نحن وإخواننا وأولادنا أجمعين. (أما بعد)

فيا أيها الإخوة المؤمنون: نحن هنا والحمد لله بأجسامنا بينكم، وأرواحنا في هذا الوقت وهذا الحين في بلد الله الحرام، مع حجاج بيت الله، نتابع خروجهم اليوم من مساكنهم في مكة إلى منى، ليصلوا هناك اليوم الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، وبعد صلاتهم الصبح في يوم الغد يتوجهون جميعاً إلى عرفات الله عز وجل. ماذا يستحضرون في أعمالهم؟ إن الشريعة المطهرة أمرت المؤمن والمؤمنة أن يستحضر في كل عمل يعمله - بأعضائه وحركات جسمه - مشهداً قلبياً، يشهد فيه سرّاً من أسرار حكمة ربه عز وجل.

١ كانت هذه الخطبة بمسجد النور بمحاذيق المعادي بالقاهرة يوم الجمعة ٨ من ذي الحجة ١٤١٦ هـ الموافق ٢٦/٤/١٩٩٦ م.
٢ رواه البزار وابن حبان في كتاب الضحايا والأصهباني عن أبي سعيد.

وسنسوق على حسب المقام بعض ما يشهده حجاج بيت الله الحرام في أداء مناسكهم
 رغبة في رضا الرحمن عزَّ وجلَّ: في صباح هذا اليوم يغتسلون، ويتذكرون بهذا الغسل آخر
 غسل لهم بعد وفاتهم للقاء ربهم عزَّ وجلَّ، ثم يخلعون ملابسهم ويلبسون ملابس الإحرام،
 ويتذكرون بما الأكفان التي يلبسونها يوم يدعوهم الديان عزَّ وجلَّ، فإذا خرجوا من ديارهم
 تذكروا وصيحة الله عزَّ وجلَّ عندما ينادي: (يا أيُّها العظام النخرة، ويا أيُّها الأعضاء المتقطعة،
 ويا أيُّها الشعور المتهالكة: اجتمعوا واخرجوا ليوم الجمع). فيتذكروا هذا النداء فيقولون
 ملين لله: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شريك لك لبيك، إِنَّ الحمد والنعمة لك والملك، لا
 شريك لك لبيك).

وكلمة (لَبَّيْكَ) يعني: جئتُ إليك مسرعاً طائِعاً يا ربَّ العالمين. فهي تعني سرعة
 الإجابة، وسرعة التلبية لله عزَّ وجلَّ. فإذا وصلوا إلى عرفات تذكروا يوم الميقات: [فَكَيْفَ إِذَا
 جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ] (٢٥-آل عمران). وقد تسارع الجميع!! لا شهرة لغني، ولا ظهور
 لفقير، ولا مكان مخصص لأمير أو وزير، بل الكلُّ سواسية أمام العلي الكبير عزَّ وجلَّ.

ملابس واحدة، وفي مكان واحد، وألسنة مختلفة، وأصوات متنوعة، ووجوه متباينة،
 كأنه يوم الحشر. فيضرع الإنسان إلى الله إذا تذكر يوم العرض على الله، وعلم أن هذا هو
 اليوم الذي سيحاسبه فيه مولاه على ما قدمت يداه، فيسارع إلى التوبة، ويكي بدموع الندم
 على الذنوب، ويضرع إلى الله عزَّ وجلَّ أن يتغمده بغفرانه، وأن يشملته بعفوه ورضوانه.

ولذا قال صلى الله عليه وسلم: { أعظم الناس ذنباً، من وقف بعرفة فظنَّ أن الله لم
 يغفر له }^٣. ثم يدعوهم الله عزَّ وجلَّ بعد خروجهم واعترافهم على عرفات بذنوبهم للقاء
 حضرته، فيتذكر الحاج بالذي يقطعه عن الله، والذي يباعد بينه وبين طريق الله، وهو إبليس
 اللعين، فيرجم الجمرات كأنه يعلن البراءة من وسوسة إبليس، ومن تلبيس إبليس، ويتذكر أن
 النفس تعوقه في مهمته، فيسارع إلى إراقة الدماء، وكأنه يقول: يا ربَّ إن لم يكن يرضيك إلا
 قتل نفسي في سبيل مرضاتك فما أنا ساعي في مرضاتك بكل ما أستطيع.

ثم يذهبون إلى بيت الله الحرام، والله عزَّ وجلَّ لا يحدُّه بيت، ولا يحيط به مكان - ولكنه
 مثلاً، جعله الله لتذكر به يوم العرض على الله عزَّ وجلَّ - فيتذكر وقوفه بين يدي مولاه عندما
 يطوف ببيت الله عزَّ وجلَّ، وكيف يكون موقفه؟ وكيف يكون شأنه؟ في يوم يقول فيه سيد

3 قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: رواه الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف، كشف الحفاء

الأولين والآخريين صلى الله عليه وسلم: **{ إن الوجوه لتتهدل، حتى لا يكون عليها مزعة لحم، من شدة الخجل والحياء من الله عز وجل }**، هذا للمسرفين والعصاة والمدننين، أما المؤمنون الصالحون ففيهم يقول رب العالمين جل وعلا في محكم التنزيل: **[وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ]** [٢٢، ٢٣ - القيامة].

ثم يطوف ويمشي بين الصفا والمروة، ويتذكر مشيه بين كفتي الميزان، فالصفا إشارة إلى كفة الحسنات، والمروة إشارة إلى كفة السيئات، وهو يمشي بينهما يتهدى تارة، ويسرع أخرى، ويتعشم أن تتقل كفة حسناته - ولو بحسنة واحدة - حتى يكون فيمن قال فيهم الله: **[فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ]** [١٨٥ - آل عمران].

هذه - باختصار شديد - بعض المعاني التي يستحضرها الحجاج، لكي يغفر الله لهم، ويقول لهم: انصرفوا لقد غفرت لكم. وقد أكرم الله عز وجل المسلمين أجمعين في هذا اليوم ووعدهم بالمغفرة، وقد قال صلى الله عليه وسلم: **{ خَيْرُ الدَّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ }**.^٤ لم يقل دعاء المؤمن على أرض عرفة، لكنه جعل دعاء يوم عرفة لمن هناك ولمن هنا - على أن يشاركهم في حالهم، ويهيئ نفسه لاستحضار أحوالهم - ولذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين والمؤمنات إلى صيام هذا اليوم وقال في شأنه: **{ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكْفِرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ }**^٥، لأن الصيام يقوي الاستحضار، ويقوي الناحية الروحية، فيعيش المؤمن في هذا اليوم - في أي زمان وفي أي مكان - وكأنه على عرفات الله عز وجل مع الحاج!! يدعو الله، أو يتلو كتاب الله، أو يستغفر الله، أو يبتهل ضارحاً إلى الله. المهم ألا يشغل نفسه في هذا اليوم إلا بطاعة الله عز وجل.

فإذا أكرم الله الحجاج بإجابة الدعوات، كان دعاؤه معهم!! وإذا أكرمهم الله بغفران الذنوب، غفر الله عز وجل له معهم، وإذا تفضل عليهم بشئ من الرحمات، عمته الرحمة معهم، لأنه شاركهم بنفسه وبروحه، وإن لم يستطع أن يشاركهم بجسمه!! ويشهد لذلك قول رسولكم الكريم صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه الإمام البخاري - عندما توجه بجيشه إلى تبوك ببلاد الشام، ووقف هناك وقال لمن حوله: **{ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِقَوْمًا، مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ، وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًا، إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟! قَالَ: وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ }**^٥. ولأن العذر حبسهم، فقد شاركوا إخوانهم في أجورهم، وفي

4 رواه الترمذي في سننه عن عمر بن شعيب ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمرو Y.

5 رواه البخاري وأحمد عن أنس T.

مكافأتم، وفي كل أحوالهم.

هكذا الأمر - يا جماعة المؤمنين - لَمَنْ حبسهم العذر عن الذهاب إلى بيت الله، لكنه عاش في هذه الأيام بروحه وبفسه، وب عقله وبقلبه وبكُلِّه، في هذه البقاع المباركة، حتى أنه عندما ينام - من شدة شوقه لهذه الأماكن - قد يجد نفسه يطوف بالبيت، أو يسعى بين الصفا والمروة، أو يقف على عرفات، لشدة شوقه إلى هذه الأماكن المباركات.

فدعانا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن نصوم هذا اليوم، وإلى أن نكبر الله عز وجل من صبح الغد - وهو يوم عرفة - إلى عصر يوم الرابع من أيام العيد. نكبر الله بعد كل صلاة - سواء صلينا في جماعة أو صلينا فرادى - الرجال والنساء، وإن كانت النساء تكبر بصوت خافت، والرجال بصوت عالي، لكن الكل يكبر الله عقب كل صلاة، سواء كانت فريضة أو سنّة، فمن صلى ركعتي الضحى، عليه أن يكبر في هذه الأيام، حتى لو حضرنا جنازة في هذه الأيام، علينا بعد الانتهاء من صلاة الجنازة أن نكبر الله عز وجل:

[وَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ] [١٨٥-البقرة).

قال صلى الله عليه وسلم: { مَا رُؤِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ أَصْعَرُ وَلَا أَحْقَرُ، وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَعْظَمُ مِنْهُ، فِي يَوْمِ عَرَفَةَ }^٦. وقال: { مَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَلَمْ يَرِ يَوْمٌ أَكْثَرَ عِتْقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ }^٧. وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: { صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ }^٨.

ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، الذي هدانا لهذا الفضل ولهذا البرّ، وجعلنا من عباده المؤمنين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كرمه لا يُحدّ، ونعمه لا تُعدّ. وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله، إمام الهدى، ونبيّ المتقين، وقائد الغر المحجلين، يوم لقاء رب العالمين.

اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، واعطنا الخير

6 رواه الإمام مالك في الموطأ والبيهقي من طريقه وغيرهما عن طلحة بن عبيد الله بن كريب t.

7 صحيح ابن حبان عن جابر t.

8 رواه مسلم وأحمد في مسنده عن أبي قتادة الأنصاري t.

وادفع عنا الشر، ونجنا واشفنا وانصرنا على أعدائنا، يا رب العالمين. (أما بعد)

فيا أيها الأخوة المؤمنون: يكرم الله عز وجل عباده المؤمنين في هذه الأيام، بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. فالؤمن الذي يقتدي بنبي الله إبراهيم ونبي الله إسماعيل، يشتري أضحية بشروطها الشرعية - إن كانت من الماعز، يشترط أن يكون مرّ عليها عامان، وإن كانت من الأغنام يشترط أن يكون مرّ عليها ستة أشهر، وإن كانت من الأبقار، يشترط أن يكون قد مرّ عليها سنتان، وإن كانت من الجمال، يشترط أن يكون قد مرّ عليها خمس سنوات. وألا تكون بها عيوب، لا عوراء، ولا جرباء، ولا هزيلة، ولا مريضة، ولا مشقوقة الأذن، ولا مكسورة القرن، لأن المؤمن لا ينال البر حتى يعطي أفضل ما يحبُّ الله عز وجل.

وأن يكون ذلك بعد صلاة العيد، وسماعه الخطبة، لقوله عز وجل: **[فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحِرْ]** (٢-الكوثر)، ويجوز أن نذبحها في أول يوم، أو ثاني يوم، أو ثالث يوم، على أن يذبح بالنهار ويكره الذبح بالليل، وأيضاً لا يعطي الجزار شيئاً منها على سبيل الأجرة - كما يفعل الكثير منا، يحضر الجزار فيذبح الأضحية ثم يحمل الجلد على كتفه ويخرج على أنه أجرته - هذا ممنوع. فقد قال على رضي الله عنه وكرم الله وجهه: **{أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجَلَّتْهَا، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا. قَالَ: نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا}**.^٩ ماذا نعمل بالجلد؟ يمكن أن نبيعه ونتبرع بثمنه لأي مشروع من مشروعات الخير، أو عمل من أعمال البر.

فإذا وفى المسلم بهذه الشروط، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وليس هذا فقط، بل قال صلى الله عليه وسلم: **{ لصاحبها بكل شعرة حسنة، ويُرْوَى بِقُرُونِهَا }**^{١٠}. من يستطيع أن يعدّ؟ **{ ولكم بكل قطرة من دمها حسنة، وإنها لتوضع في الميزان بقرونها وأظفارها، ولحومها ودمائها، فطيبوا بها نفساً، وأبشروا }**.

ثم ماذا يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: **{ اسْتَفْرِهُوا صَحَائِكُمْ فَإِنَّهَا مَطَايَاكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ }**^{١١}. أى: هي الركوبة التي تركبها على الصراط يوم القيامة إن شاء الله.

فالأضحية سنة، على الموسر يفعلها في عمره كله ولو مرة، لكن لا يجب في سبيلها أن

9 صحيح مسلم

10 رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن زيد بن أرقم

11 رواه السيوطي في الكبير والدليمي عن أبي هريرة

تحدث المشكلات في البيوت، كأن نريد أن نضحى حتى لا نكون أقل من الجيران!! ولا يجب أن يستدين المرء ليضحى لله عز وجل!! فالذي معه سعة عليه أن يضحى خوفاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ وَجَدَ سَعَةً لَأَنْ يُضْحِيَ فَلَمْ يُضْحِ فَلَا يَحْضُرُ مُصَلِّانَا }^{١٢}.

لكن الذي ليس معه لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، لأن المؤمن لا يعمل العمل إلا لله، فإذا ضحى فإنما يضحى طمعاً في ثواب الله، ورغبة في رضاء الله، لا سمعة بين جيرانه، ولا شهرة بين أقرانه. وقد يحدث في البيوت ما لا تحمد عقباه، من هذا أن الزوجة قد تصر على الأضحية - ولو شكى لها الزوج ألف عذر لا ترحمه - لأنها تقول له: كيف أقابل الجيران، وأتحدث مع الإخوان، وليس عندنا أضحية؟ وهذا لا يرضي الرحمن عز وجل. فالمؤمن لا يعمل إلا لله، ولا يعمل إلا ابتغاء ثواب الله، وطلباً لرضوان الله عز وجل.

لكن المؤمن الذي ليس معه سعة عليه أن يحاول أن يضحى ولو مرة واحدة في عمره كله - وهذا ليس بالصعب العسير - ليحصل على هذا الثواب، يغفر الله له ولأهل بيته، وتوضع بكل ما فيها في كفة حسناته، وتكون له ركوبة يركبها على الصراط يوم لقاء الله. هذا فضلاً عن متابعتها لسنة سيد الأنبياء، وإمام الأنبياء، سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدنا إبراهيم عليه السلام.

فإذا ضحى فإن الأضحية يصلح شأنها، ويرفع ثوابها، أن يعطي المرء منها للفقراء والمساكين، وعليه أن يتحرى في ذلك، فإن كثيراً منا يعطي السائلين - وكثير منهم ليسوا محتاجين، وإنما يستكثرون من هذا الخير، لعلمهم أن الناس يعطون من سألهم - لكن المؤمن يتحرى موضع صدقته، وخير موضع يضعها فيه، الموظف الذي عنده أولاد ودخله لا يكفيه.

كيف يعطيها له؟ إن هذا أمرٌ لو هدى الله عز وجل العبد له لألهمه بالطريقة السليمة الرشيدة التي يستطيع بها أن يضع صدقته في موضعها، لقد قال صلى الله عليه وسلم: { لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الْمُتَعَفِّفُ أَبَا الْعِيَالِ }^{١٣}. وقال الله عز وجل واصفاً الفقراء الذين يبحث عنهم الأغنياء: [لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ] لا يقدر أن يمدَّ يده لأحد [يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا] (البقرة، ٢٧٣-البقرة)، لا يشكو فقره إلا إلى ربه عز وجل.

12 رواه ابن ماجة في سننه ورواه أحمد والحاكم عن أبي هريرة.

13 رواه ابن ماجة في السنن والسيوطي في الكبير عن عمران بن حصين.

مثل هذا يجب علينا أن نغنيه في هذا اليوم، فإن السائل الذي يمد يده إليّ وإليك، تعلمون جميعاً أنه يملأ ثلاث العمارات كلها بما تسوّله من اللحوم. أما الفقير المتعفف فقد لا يستطيع إحضار كيلو واحداً من اللحم لأولاده في هذا الوقت، ولا يستطيع أن يمد يده، ولا تطاوعه نفسه أن يسأل، لأنه رجل عفيف النفس، قوي الإيمان، وهذا الذي يجب علينا أن نبحث عنه جميعاً أيها المؤمنون.

وإياك - أختي المسلم - أن تقول أنه ليس بوجود، أو أنه أصبح مفقوداً، بل موجود وكثير، ولا يغيرك المظهر، ولا يغيرك الشأن العام، ولكن ابحث في جوهر الناس، وتحسس في طلبات الناس، بلا تجسس والتماس عورات، ولكن ابحث عن الفقير المتعفف ذو العيال الذي اغلق بابه، وكف لسانه، وسأل ربه، وليس الذين سدوا أبواب الطرقات، وغصت بهم ساحات المساجد - وإن أغلبهم لتجار، كما نهرَ عمر رضى الله عنه أحدهم لما رآه يسأل المرة تلو المرة، فقال له: إنك لتاجر. فلنبحث عن المتعفين المحتاجين، لنضع الصدقة في موضعها الحقيقي.

نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يوفقنا للعمل الصالح ولصالح العمل، وأن يجعلنا في هذه الأيام المباركة ممن يتعمدهم برحمته، ويسعهم بركته، ويتنزل لهم بموائد كرمه، وأن يجعلنا في هذه الأيام المباركة ممن يشملهم بمغفرته.

اللهم أرنا الحقَّ حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

اللهم حبِّبْ إلينا الإيمان وزينهُ في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين.

اللهم اغفر لنا ولأولادنا، ولأزواجنا وبناتنا، وآبائنا وأمهاتنا، والمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين.

اللهم ولِّ أمورنا خيارنا ولا تُولِّ أمورنا شرارنا، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا، وارفع اللهم مقنتك وغضبك عنا، وانظر إلينا نظرة عطف وشفقة وحنان، تبدل حالنا إلى أحسن حال.

عباد الله: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } (٩٠-الحل).
